[37] وأما القسم الآخر من هذين القسمين وهو أصغرهما فإنه يصعد إلى ظاهر الوجه والرأس، ويتفرق فيهما هناك من الاعضاء الظاهرة كتفرق الوداج الظاهر الآتي ذكره. وقد يظهر نبض هذا القسم خلف الاذن وفي الصدغ، فأما النبض الظاهر عند الوداجين فإنه نبض القسم العظيم المجاور للوداج الغائر ويسمى هذان الشريانان شرياني السبات. وأما القسم النازل إلى أسافل البدن فإنه يركب فقرات القلب مبتدئا من الفقرة الخامسة المحاذية للقلب نازلا منه إلى الاسفل، وينشعب منه عند كل فقرة شعب يمنة ويسرة، ويتصل بالاعضاء المحاذية لها. وأول شعبة ينشعب منه شعبة تأتي الرئة ثم شعب تأتي العضل التي بين الاضلاع، ثم شبعتان تأتيان الحجاب ثم شعب تأتي المعدة والكبد والطحال والثرب (1) والامعاء والكلى والارحام، وشعب تخرج حتى تتصل بالعضل المحاذية لهذه المواضع، حتى إذا جاء إلى آخر الفقار انقسم قسمين أخذ كل واحد منهما نحو إحدى الرجلين، وانقسما فيهما كانقسام العروق الكبدية إلا أنهما غائران، ويظهر نبظهما عند الاربيتين (2) وعند العقب تحت الكعبين الداخلتين وفي ظهر القدمين بالقرب من الوتر العظيم. وأما المرئ والمعدة، فالمرئ مؤلف من جوهر لحمي وطبقات غشائية تحيط بها شعب من الاوردة والشرايين وشعب من الاعصاب. أما اللحمية فظاهرة، والطبقة الداخلانية مطاولة الليف بها يجذب، والخارجة مستعرضة الليف بها يدفع المزدرد إلى المعدة ويعصر، وبها وحدها يتم القئ، ولذلك يعسر. وموضعه خلف قصبة الرئة كما مر على استقامة فقار العنق، وينحدر معه زوج العصب النازل من الدماغ ملتويا عليه، فإذا جاوز الفقرة الرابعة من فقار الصلب المسماة بفقار الصدر ينحرف يسيرا إلى الجانب الايمن ليوسع المكان على العرق النابت من القلب، ثم ينحدر على استقامة الفقرات الباقية حتى إذا وافى الحجاب انفتح له منفذ

---

(1) الثرب - بفتح المثلثة - الشحم الرقيق الذى يكون على الكرش والامعاء، (2) الاربية: مفصل الفخذ.